

الأغاني

الحكماء وكلامهم وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم فما غذاؤك قال خبر البر قال هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر ثم اشترى منه التجارة بأضعاف ثمنها وكساه وبعث معه من الفرس من بنى له أطما بالطائف فكان أول أطم بني بها .

رثي نافع بن سلمة .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال استشهد نافع بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل فجزع عليه غيلان وكثر بكأؤه وقال يرثيه .

(ما بالُ عَيْدِي لا تُغَمِّصُ ساعةً ... إلّا - اعترتني عَبرةٌ تَغْشَانِي) .

(أرعى نجوم الليل عند طُلوعِها ... وَهَنا وَهُنَّ من الغُروب دوانِ) .

(يا نافعاً مَن للفوارس أَجَمَتُ ... عَن فارس يعلو ذُرَى الأقران) .

(فلو استطعتُ جعلتُ مذِي نافعاً ... بين اللّاهةِ وبين عَكَدِ لِسَانِي) - كامل -

.

قال وكثر بكأؤه عليه فعوتب في ذلك فقال والله لا تسمح عيني بمائها فأضن به على نافع فلما تناول العهد انقطع ذلك من قوله فقليل له فيه فقال بلي نافع وبلي الجرع وفني وفنيت الدموع والحق به قريب